تضخم الأنا وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك

رهف موفق الخالدي
باحث مستقل
rahafalkhaldi333@gmail.com

حنان إبراهيم الشقران
جامعة اليرموك
Hanan.i@yu.edu.jo

الملخص:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى تضخم الأنا والشعور بالنقص والعلاقة بينهما لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك. أجريت الدراسة على عينة تكونت من (255) طالباً وطالبة، طُبق عليهم مقياسين: مقياس تضخم الأنا ومقياس الشعور بالنقص. أظهرت النتائج أن مستوى تضخم الأنا لدى طلبة كلية الطب كان منخفضًا، وأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية في بُعد الأنانية تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تضخم الأنا لمتغير السنة الدراسية وأن مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب كان منخفضاً وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية للشعور بالنقص تُعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية. كما وتبين أن الأبعاد الفرعية لتضخم الأنا ارتبطت بعلاقات موجبة ضعيفة مع الشعور بالنقص، كما وارتبط تضخم الأنا بدلالته الكلية بعلاقة موجبة ضعيفة مع الشعور بالنقص.

كلمات مفتاحية: تضخم الأنا، الشعور بالنقص، طلبة كلية الطب.

Inflated Ego and its Relationship to a Feeling of Inferiority Among Students of the Faculty of Medicine at Yarmouk University

Rahaf M. Al-Khalidi
Freelancer researcher
rahafalkhaldi333@gmail.com

Hanan I. Al-Shaqran
Yarmouk University
Hanan.i@yu.edu.jo

Abstract:

study aimed to reveal ego inflation, inferiority feeling level and relationship between them among medical students at Yarmouk University. study conducted on a sample (255) male, female students. Ego inflation Scale, Scale of Inferiority feeling were applied. results showed that the level of ego inflation among medical students was low, and there were statistically significant differences in dimension of selfishness depending on gender variable, in male's interest. And there were no statistically significant differences in level of ego inflation for academic year variable, and level of inferiority feeling among medical students was low, there were no statistically significant differences in inferiority feeling due to sex variables and academic year. It was found that the sub-dimensions of ego inflation were associated with weak positive relationships with inferiority feeling and it was associated with a weak positive relationship with inferiority feeling.

Keywords: : ego inflation, inferiority feeling, medical college, students..

تاريخ قبوله للنشر (2023-02-25) تاريخ تسلم البحث (2022-10-22)

المقدمة

تختلف الشخصية الإنسانية من فرد لآخر لأسباب بيولوجية وتكوينات داخلية، أو بسبب تأثيرات البيئة، كما أنها تتأثر بالعوامل الوراثية والمرضية والنفسية التي تخل بالوظائف العامة لآليات الجسد، عند النظر إلى شخصيات الآخرين نجد الاختلاف؛ من حيث بروز الصفة معينة أو غيرها عن الآخرين، وهذا التفاوت يعطي الشخصية علاماتها الاجتماعية الفارقة (Albert, 2014). والأصل في الشخصية هو السواء لتتمكن من التوافق مع البيئة المحيطة، وعندما تُصاب الشخصية باضطراب معين يؤدي ذلك إلى مجموعة واسعة من السلوكات غير التكيفية، مما يؤدي إلى الفشل في العلاقات الاجتماعية وعلى أداء وظائفه ومعاناة ذاتية، ومن أنماط الشخصيات المضطربة: الشخصيات ذات الأنا المتضخمة والشخصيات التي تُعاني من عقدة النقص (Muhammad & Al-Azzawi, 2013).

أولاً: تضخم الأنا

يُعرف تضخم الأنا بأنه الشعور بأهمية الذات المبالغ فيه، ويمتاز هذا الشعور بالإحساس بالتفرد، وتظهر على الشخص صفات الغرور والمبالغة بالأوصاف الذاتية ومشاعر التسلط والنرجسية، كما ويعرف على أنه تعظيم الذات بشكل يزيد من الغطرسة تجاه الآخرين (Muhammad & Hamed, 2021). ويُعرف العالم سيجموند فرويد "تضخم الأنا" بأنه أحد أعراض الشخصية النرجسية، وهو اضطراب نفسي يصيب الشخص المعجب بنفسه كثيراً إلى درجة الغرور الذي يمنعه من الامتنان للآخرين الذين يُعجبون به، بل يمنعه أيضاً من الإعجاب بالآخرين أو التعاطف معهم، إلى أن يُصبح متمركز حول ذاته غارقاً في تفخيمها (Al-Haggar, 2018). ويؤدي تضخم الأنا بالفرد إلى اتخاذ قرارات خاطئة ورغم هذا فإن أصحاب هذه السمة دائمًا ما نراهم يميلون إلى اختيار المهن ذات المكانة الاجتماعية العالية التي يكونون فيها صُناع قرار، مثل أن يكونوا مدراء أو أطباء، ومع ذلك فإن النجاح الذي يحققونه ومكانتهم الاجتماعية لا يكفيان، فهم يقضون حياتهم في السعي للحصول على المزيد من الاهتمام (Yilmaz,2018)، والشعور بشكل مبالغ فيه بالعظمة والتضخيم والإحساس بالأهمية الذاتية على الرغم من أنهم مفرطو الحساسية تجاه النقد، والخوف واختلال التفكير والإحساس بالضياع وتشويش الذاكرة وفقدان التركيز وعدم القدرة على إصدار الأحكام (Al-Rashidi, 2000).

إن من أهم السمات التي يشترك بها ذوو الأنا المتضخمة: الحاجة إلى تعويض النقص، حيث يشعرون دائمًا بالحاجة الى إعجاب الآخرين بهم والحصول على الاهتمام منهم، والحاجة الى إقناع الآخرين، والحاجة الى الثناء الدائم. وفكرة أن الآخرين "مدينون لهم بشيء" هي أبرز سماتهم. ويخافون أن يبدون أقل جمالًا أو معرفة أو نجاحًا من الآخرين. لهذا السبب دائمًا ما نراهم يسعون جاهدين لإيجاد طريقة لإثبات تفوقهم على الآخرين.عندما لا تسير الأمور مثلما يريدون، فإنهم يميلون الى إلقاء اللوم على الآخرين ورؤية العالم على أنه غير عادل. يمكن أن يسمى هذا الموقف ب "لعب دور الضحية". أي سلوك من شأنه أن يجعلهم يشعرون بالمبالغة هو أمر مشروع بالنسبة لهم، كما أنهم لا يحبون الأشخاص الذين يختلفون معهم في الآراء، كما يتصرفون بشكل نقدي تجاه هؤلاء الأشخاص. غالباً ما يعاني الأشخاص ذوو الأنا المتضخمة من ضعف الذكاء العاطفي والتعاطف. فهم لا يهتمون لاحتياجات وأفكار الآخرين لأن أفكارهم مليئة باحتياجاتهم وأهدافهم ووجهات نظرهم (Yilmaz, 2018).

ولتضخم الأنا عدة أسباب تتمثل في ما يلي:

- كثرة النجاحات: إن كثرة الأعمال الناجحة التي يقوم بها الشخص تشكل سبباً قوياً لتضخم الذات عنده (Abdel Aziz, 2016).

- الدلال الزائد: يؤدي دلال الوالدين بأسلوب الحماية الزائدة إلى خليط من الأنانية والخجل، فيتكرر ظهور خيالات للطفل تشعره بأهميته وأنه محور اهتمام الآخرين (Al-Haddad, 2012).
- الحرمان العاطفي من قبل الوالدين: الذي يؤدي إلى افتقاد مشاعر الحب والتعاطف فيسقط غضبه على والديه، ويسعى لاستحسان ذاته كي لا يخسرها (Al-Buhairi, 2007).

ثانياً: الشعور بالنقص

يُمكن تعريف الشعور بالنقص على أنه الشعور بالدونية بسبب عاهة أو نقص جسماني، أو أي عبء إضافي سواء كان اقتصادياً أو اجتماعياً أو عائلياً (Al-Khazen, 2015). ويُعد الشعور بالنقص من المشكلات التي يُعاني منها الأفراد بسبب الخبرات غير السارة التي يتعرضون لها جراء التفاعل مع البيئة وعدم القدرة مواجهة المشكلات والتكيف معها، وقد يقومون بمواجهته من خلال الأنانية المفرطة في التعويض والسعي نحو السلطة والنفوذ والعدوانية (Al-Afrawi, 2012).

ونظراً لاهتمام عالم النفس ألفرد آدلر (Adler) المُشار له في الحيدري (Haidari, 2005) الشعور بالنقص فقد وصفه كالتالي: النقص: هو عبارة عن أمر عيني له أساس واقعي، ويعتمد على معايير خارجية، وقابل للقياس، كالغباء والفقر سواء شعر به الفرد أم لا، أي أنه مرتبط بالظروف الخارجية ولا يُعد معيارًا لتقييم شخصية الفرد. أما الشعور بالنقص: هو عبارة عن أمر ذهني قد لا يكون له أساس واقعي ولا يُشترط أن يصاحبه شعور عاطفي، أي أن الفرد هو الذي يضع المعيار للنقص الذي يشعر به. أما عقدة النقص: هي التجلي العملي والظهور الحقيقي للإحساس الذهني بالنقص، أي أن الفرد يسمح للآخرين بالاطلاع على شعوره بالنقص، بمعنى أن عقدة النقص توجب العجز عن تدارك النقص في الشخصية والشعور بنواقص لا واقع لها.

وللشعور بالنقص عدة أسباب تتمثل في ما يلي:

- أسباب حيوية: قد ينشأ الشعور بالنقص من عيب فعلي في الجسد أو النفس، مما يدفع الفرد للشعور بالعجز والضعف، مما يعرضه للسخرية والاستهزاء من الآخرين (Zahran, 1977).
- أسباب نفسية: إن مفهوم الذات السلبي يعرض الفرد للمعاناة من الإحباط والفشل والتوتر وسوء التوافق والشعور بالعجز والنقص (Zahran, 1977).
- أسباب بيئية: من أهمها البيئة الأسرية المضطربة، والاتجاهات التربوية الخاطئة، والحرمان العاطفي (Al-Alusi, 1988).

وعند اطلاع الباحثان بشكل موسع وجدت عدد من الدراسات ذات العلاقة بموضوع تضخم الأنا، منها الدراسة التي عمل بها محمد وحامد (Muhammad & Hamed, 2021) والتي هدفت إلى بناء مقياس تضخم الأنا لدى طلبة جامعة الموصل، وإيجاد الفروق في تضخم الأنا تبعًا لمتغيرات (الجنس، التخصص، الصف) للعام الدراسي (2019–2020)، وتكوّنت عينة الدراسة من (704) طالبًا وطالبة موزعين على (42) كلية منها (9) ذات التخصص العلمي و(7) ذات التخصص الإنساني، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة أعد الباحثان مقياس لتضخم الأنا. أظهرت النتائج فروق في مستوى تضخم الأنا بين أفراد عينة البحث وفقًا لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الذكور وعدم وجود فرق ذو دلالة بالنسبة لمتغير الصف الدراسي (ثاني، رابع)، كذلك عدم وجود فرق ذو دلالة بالنسبة لمتغير التخصص (علمي، إنساني).

أما يلماز (Yilmaz, 2020) فقد أجرى دراسة تحت عنوان النتيجة المحتملة للأبوة المتطرفة: قوة موقف الآباء والأمهات من طائرة الهليكوبتر للتنبؤ بتضخم الأنا، كان الهدف من هذه الدراسة تحديد العلاقة بين المواقف الأبوية من طائرة الهليكوبتر وتضخم الأنا، تكوّنت عينة البحث من (432) شخصًا تتراوح أعمارهم بين 24و 34 عامًا، تم تطبيق مقياس موقف الوالدين من طائرة الهليكوبتر ومقياس تضخم الأنا على أفراد العينة. وجدت الدراسة أن (42.80%) من التغيير في تضخم الأنا المُلاحظ لدى الشباب يمكن تفسيره من خلال موقف الأم من الهليكوبتر، كما تم أثبات أن تضخم الأنا ناتج عن مواقف الوالدين من طائرات الهليكوبتر وأن مواقف الأمهات أكثر نجاحًا في خلق تضخم الأنا لدى الأبناء.

وأجرت السبيعي (Al-Subaie, 2019) دراسة بعنوان مستوى النرجسية المرضية وعلاقتها بمشاعر النقص وتقدير الذات لدى طلبة جامعة أم القرى في مكة المكرمة، والتي هدفت الى التعرف على مستويات النرجسية المرضية وتقدير الذات ومشاعر النقص لدى طلبة جامعة أم القرى والعلاقات بين هذه المتغيرات، كما سعت الدراسة الى الكشف عن طبيعة العلاقات بين متغيرات النرجسية المرضية وتقدير الذات ومشاعر النقص، فقد بلغ حجم عينة الدراسة (256) طالبًا وطالبة من مختلف الكليات والسنوات الدراسية والآداء الاكاديمي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة ثلاثة أدوات هي مقياس النرجسية المرضية (جودة، 2012) وتقدير الذات لروزنبارج وقامت بترجمة مقياس الشعور بالنقص إلى العربية، حيث أسفرت نتائج الدراسة إلى أن مستوى كل من النرجسية المرضية ومشاعر النقص جاء منخفضًا، أما مستوى تقدير الذات جاء مرتفعًا، كما وجدت الباحثة أن هناك علاقات إرتباطية دالة إحصائيًا بين النرجسية المرضية وتقدير الذات (-0.32) والنرجسية المرضية ومشاعر النقص (0.58) وتقدير الذات ومشاعر النقص (-0.63)، كما أشارت النتائج أن الذكور أكثر نرجسية مرضية من الإناث وأقل مشاعر نقص، ولم يؤثر متغير الجنس في تقدير الذات، كما أن متغيرات الكلية والسنوات الدراسية والأداء الاكاديمي لم تؤثر في النرجسية المرضية وتقدير الذات ومشاعر النقص.

وقامت جودة (Gouda, 2012) بدراسة تحت عنوان النرجسية وعلاقتها بالعصابية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى. حيث هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستوى النرجسية لدى عينة من طلبة جامعة الأقصى في غزة، والتعرف على العلاقة بين النرجسية والعصابية، ومعرفة الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية حسب متغيري الجنس (ذكور – إناث) ومكان السكن (مدينة– مخيم). تكوّنت عينة الدراسة من (364) طالبًا وطالبة (129 طالب– 235 طالبة)، وقد استخدمت الباحثة مقياسين أحدهما لقياس النرجسية والآخر لقياس العصابية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى النرجسية هو (67%)، كما توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين النرجسية والعصابية، وإلى وجود فروق في متوسطات درجات أفراد العينة في النرجسية تعزى الى متغيري النوع ومكان السكن ولصالح الذكور والمدينة.

وكذلك من خلال اطلاع الباحثان على الادب السابق تبين وجود عدد من الدراسات التي تناولت الشعور بالنقص نذكر منها دراسة خنجر وكرم الله (Khanjar & Karam Allah, 2019) والتي كانت تحت عنوان الغيرة وعلاقتها بالشعور بالنقص لدى طالبات الجامعة إلى التعرف على الغيرة والشعور بالنقص لدى طالبات جامعة بغداد في العراق تبعًا للتخصص والترتيب الولادي، ومعرفة دلالة العلاقة بينهما. حيث تكوّنت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات الجامعة. استجابت العينة على مقياس الغيرة المُعد من الباحثين ومقياس عقدة الشعور بالنقص (المتبنى) مقياس (نجف، 2014). أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي للدرجات الكلية للطالبات بعد استجابتهن على فقرات

المقياسين (الغيرة – عقدة الشعور بالنقص)، أقل من المتوسط الفرضي لهما، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات طالبات الجامعة على مقياس الغيرة وعقدة الشعور بالنقص تبعًا للتخصص والترتيب الولادي، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة بين الغيرة وعقدة الشعور بالنقص. ومن الاستنتاجات المهمة للبحث أن هناك علاقة طردية بين الغيرة وعقدة الشعور بالنقص يمكن أن تؤثر إحداها بالأخرى، أي كلما ترتفع الغيرة يرتفع معها الشعور بالنقص، والعكس صحيح.

وفي دراسة محمد (Muhammad, 2018) والتي هدفت الى الكشف عن درجة الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات في المدارس الثانوية في محافظة كركوك في العراق، من خلال الكشف عن مدى انخفاض متوسط درجات الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات عن المتوسط النظري للمقياس البالغ (120) درجة. شملت عينة البحث الأساسية (179) طالبة وشكلت نسبة مئوية بلغت (5%) من المجتمع اختيرت عشوائياً، وتمثلت أداة البحث بمقياس الشعور بالنقص الذي أعده (أحمد 2012-2013). أسفرت النتائج عن ارتفاع متوسط الشعور بالنقص لدى الطالبات النازحات عن المتوسط النظري البالغ (120) درجة، مما يعني أن الطالبات النازحات يعانين من الشعور بالنقص بدرجات متفاوتة.

كما أجرى فارس (Faris, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على الشعور بالنقص، ومعنى الحياة وطبيعة العلاقة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة لدى طلبة جامعة بغداد في العراق. قام الباحث ببناء اداتان لقياس الشعور بالنقص ومعنى الحياة بالاعتماد على نظرية الفرد آدلر للشعور بالنقص ونظرية فيكتور فرانكل لمعنى الحياة. أسفرت النتائج عن وجود شعور بالنقص لدى الطلبة، وأن هناك علاقة بين الشعور بالنقص ومعنى الحياة، كما تم التوصل إلى وجود فروق بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، ولا توجد فروق بين التخصص العلمي والإنساني بالنسبة لمتغير الشعور بالنقص، كما أظهرت النتائج أن هناك فروق بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، والتخصص العلمي والإنساني ولصالح التخصص العلمي لمتغير معنى الحياة.

أما في دراسة جداع (Jad'a, 2011) والموسومة بعنوان السلوك المتصنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة في جامعة ديالي في العراق، والتي هدفت الى التعرف على العلاقة الأرتباطية ما بين السلوك المتصنع والشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة حسب متغيري الجنس والتخصص، وتكوّنت عينة الدراسة من (400) طالبًا وطالبة من جامعة ديالي. قامت الباحثة ببناء مقياس السلوك المتصنع وتبني مقياس (عايد، 2005) لقياس الشعور بالنقص وتطبيق المقياسين على أفراد العينة. أشارت النتائج الى وجود السلوك المتصنع لدى طلبة الجامعة وأن الإناث أكثر تصنعًا من الذكور ولا يوجد فرق في مستوى السلوك المتصنع وفق متغير التخصص، كما أسفرت النتائج عن وجود شعور بالنقص لدى طلبة الجامعة وأن الإناث أكثر شعورًا بالنقص من الذكور ووجود فرق في مستوى الشعور بالنقص وفق متغير التخصص ولصالح الإنساني.

وأجرى عايد (Ayed, 2005) دراسة تحت عنوان الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة والتي هدفت إلى بناء مقياس الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة وقياس الشعور بالنقص لديهم، وقياس مستوى الطموح لدى الطلبة، والمقارنة في مستوى الطموح والشعور بالنقص وفق متغيري الجنس والتخصص (علمي، إنساني)، والتعرف على طبيعة العلاقة بين الشعور بالنقص ومستوى الطموح. تكوّنت عينة الدراسة من (400) طالبًا وطالبة من جامعة بغداد، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة قام الباحث بتطبيق مقياس الشعور بالنقص الذي تم بناؤه بعد استخراج صدقه وثباته والقوة التمييزية لفقراته، ومقياس مستوى الطموح الذي قام ببناءه (رسول، 1984) على عينة الدراسة.

توصلت الدراسة إلى أن طلبة الجامعة لديهم شعور بالنقص وبأن الإناث أكثر شعورًا بالنقص من الذكور وطلبة الكليات العلمية أكثر شعورًا بالنقص من طلبة الكليات الأنسانية، كما توصل أيضًا إلا أن طلبة الجامعة لديهم مستوى عالٍ من الطموح وأن الذكور أعلى مستوى طموح من الإناث، وان طلبة الكليات العلمية أعلى مستوى طموح من طلبة الكليات الأنسانية وهناك علاقة بين الشعور بالنقص ومستوى الطموح.

بمطالعة الدراسات السابقة التي تم عرضها يُلاحظ أنها تناولت أوجهًا مختلفة، حيث استخلص الباحثان ما يلي:

- تناولت بعض الدراسات الشعور بالنقص مع متغير واحد كما في دراسة كل من: عايد (Ayed, 2005) وجداع (Jad'a, 2011) وفارس (Faris, 2016) وخنجر وكرم الله (Khanjar & Karam Allah, 2019).
- تباينت العينات في الدراسات السابقة من حيث الفئة المستهدفة، فأغلبها كانت على طلبة الجامعات، في حين تم ذكر دراسات كانت على طلبة المدارس كدراسة محمد (Mohammed, 2018)، وهكذا يتضح أن الدراسات ليست قاصرة على فئة دون أخرى.

من خلال تتبع الباحثان للدراسات السابقة وأهدافها، تبين ندرة الدراسات العربية والأجنبية التي تحدثت عن تضخم الأنا، إذ لم يتمكن الباحثان من العثور سوا على دراستين تحدثتا عن هذا المتغير– وبحدود علم الباحثان– لا يوجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت تضخم الأنا وعلاقته بالشعور بالنقص، ولم يتم إجراء مثل هذا النوع من الدراسات على طلبة كلية الطب، إذ جاءت هذه الدراسة للتعرف على تضخم الأنا وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك. وأمام موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، فيمكن أضافتها إلى ما توصلت إليه الدراسات السابقة عن تضخم الأنا وعلاقته بالشعور بالنقص، وقد تميزت الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات السابقة في غرضها وعينتها.

كذلك تُعد هذه الدراسة وفي حدود معرفة الباحثان من الدراسات النادرة في البيئة العربية بشكل عام، وفي البيئة الأردنية بشكل خاص، والتي تناولت العلاقة الارتباطية بين تضخم الأنا والشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك، ومن هنا فإن الدراسة الحالية تكون إسهامًا في التعرف على بعض الاضطرابات الشخصية والنفسية للطلبة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال البحث في الأدب النظري السابق تبين ندرة الدراسات التي تحدثت عن متغير تضخم الأنا، لذا جاءت الرغبة لدى الباحثان بدراسة هذا المتغير وربطه بمتغير الشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك. والأمر الأكثر أهمية أن موضوع الدراسة له علاقة بفئة عمرية واجتماعية وتعليمية مهمة جداً تتمثل بطلبة الجامعة، وعلى حد علم الباحثان تعتبر هذه الدراسة هي الأولى في الأردن التي تدرس متغير تضخم الأنا على عينة تتمثل بطلبة كلية الطب؛ وقد تكون الأولى عربياً وعالمياً التي تدرس هذان المتغيران معاً. وفي ضوء ما سبق تنبع أسئلة الدراسة.

السؤال الأول: ما مستوى تضخم الأنا لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك؟

السؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك؟

السؤال الثالث: هل هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين تضخم الأنا والشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك؟

السؤال الرابع: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة الإحصائية (α=0.05) في تضخم الأنا لدى طلبة كلية الطب تُعزى لمتغيري الدراسة (الجنس والسنة الدراسية)؟

السؤال الخامس: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدالة الإحصائية (α=0.05) في تضخم الأنا لدى طلبة كلية الطب تُعزى لمتغيري الدراسة (الجنس والسنة الدراسية)؟

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية هذه الدراسة في جانبين هامين، أحدهما نظري، والآخر العملي.

تكمن **الأهمية النظرية** من خلال تناولها لمتغيرين مهمين؛ هما: تضخم الأنا والشعور بالنقص والتعرف على العلاقة بينهما وتقديم معلومات كمية وكيفية حول طبيعة العلاقة بينهما تمكن الباحثين من الرجوع إليها. وحسب اطلاع الباحثان تعتبر هذه الدراسة من الدراسات القليلة في العالم والوطن العربي التي تناولت متغيري تضخم الأنا والشعور بالنقص معاً، ومما يزيد من أهمية الدراسة العينة التي تم إجراء الدراسة عليها والتي تتمثل بطلبة كلية الطب في جامعة اليرموك.

وتبرز **الأهمية التطبيقية** لهذه الدراسة في إيجاد بيانات ومعلومات حول تضخم الأنا والشعور بالنقص والعلاقة بينهما، كذلك تزود هذه الدراسة الباحثين بمقاييس مترجمة، ويؤمل أن تكون هذه الدراسة ركيزة أساسية ينطلق منها الباحثون لإجراء بحوث جديدة في هذا المجال، مع إمكانية تطبيق دراسات مشابهة على عينات أخرى.

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على عينة متيسرة من طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك المنتظمين على مقاعد الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني2022/2021، ولم يكن المشاركون في الدراسة من جميع الجامعات الأردنية، إضافة إلى أنه تم جمع البيانات من المشاركين عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وربما يكون هذا السبب في أن عدد الطلبة المشاركين في الدراسة كان أدنى من المتوقع

التعريفات الإصطلاحية والإجرائية

تضخم الأنا (Inflated Ego): وتعرف على أنها التأثير الذي يضخم احترام الأنا بطريقة تؤدي إلى شعور المبالغ بالثقة والنجاح والغطرسة (Nour et al., 2016) وتعرف إجرائياً: على أنها الدرجة التي حصل عليها المفحوصون بعد تطبيق مقياس تضخم الأنا من قبل الباحثان لأغراض هذه الدراسة.

الشعور بالنقص (a Feeling of Inferiority): ويعرف بأنه شعور الفرد بأنه أقل من الآخرين ، نتيجة قصور جسدي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي، حقيقي أو متوهم، مما يجعل الفرد يجلد ذاته ويشعر بضعف الثقة بالنفس ، والخجل في المواقف الاجتماعية ، و ضعف القدرة في اتخاذ القرار (Burlyuk, 2019). وتعرف إجرائياً: على أنها الدرجة الكلية التي حصل عليها المفحوصون بعد إجاباتهم على مقياس عقدة الشعور بالنقص المعد من قبل الباحثان لأغراض هذه الدراسة.

الطريقة والإجراءات

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك المسجلين والمنتظمين على مقاعد الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني 2022/2021، والبالغ عددهم (2642) طالبًا وطالبة حسب احصائيات دائرة القبول والتسجيل في جامعة اليرموك.

عينة الدراسة

تكوّنت عينة الدراسة من (255) طالبًا وطالبة من طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك المنتظمين على مقاعد الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني2022/2021، تم اختيارهم بالطريقة المتيسرة، والجدول (1) يبين توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، السنة الدراسية).

جدول 1

توزيع أفراد عينة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	المستوى	التكرار	النسبة المئوية %
الجنس	ذكر	69	27.06
	أنثى	186	72.94
السنة الدراسية	أولى	84	32.94
	ثانية	43	16.86
	ثالثة	50	19.61
	رابعة	29	11.37
	خامسة	17	6.67
	سادسة	32	12.55
المجموع		255	100

مقياسا الدراسة

استخدم الباحثان في هذه الدراسة مقياسين: الأول مقياس تضخم الأنا، والثاني مقياس الشعور بالنقص.

أولاً: مقياس تضخم الأنا

استخدم الباحثان مقياس تضخم الأنا الذي أعده يلماز (Yilmaz, 2018) بعد ترجمته وإجراء تعديلات عليه بما يتناسب وعينة الدراسة، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من (15) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد هي: التوجه الاجتماعي، والأنانية، والتلاعب، والمبالغة الذاتية.

دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الأصلية

تمتع المقياس بصورته الأصلية بدلالات صدق وثبات مرتفعة، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الأبعاد التابعة لها ما بين (0.58– 0.79)، وتراوحت قيم معاملات ارتباط أبعاد المقياس فيما بينها ما بين (0.34 – 0.66)، واظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي وجود (4) عوامل للمقياس، وتراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس محسوبة بطريقة كرونباخ ألفا ما بين (0.58– 0.79)، وبلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.90)

دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الحالية

الصدق الظاهري

للتحقق من دلالات صدق المقياس، قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس حيث أُخضعت عملية الترجمة لإجراءات دقيقة تمثّل ذلك بالطلب من اثنين من المتخصصين ثُنائيي اللغة العربية والتركية ترجمة النسخة التركية إلى العربية، مع مراعاة أهمية الإبقاء على النمط اللغوي للفقرات، وأن تكون معانيها مطابقة للنسخة الأصلية ما أمكن، وبعدها عَمد الباحثان إلى الترجمة العكسية من بوساطة مُترجمين آخرين ثنائي اللغة. وقُوّمت بعد ذلك الترجمة العكسية من العربية إلى التركية عن طريق اثنين من المتخصصين؛ للتحقق من تطابق معاني الفقرات في النسخة الأصلية،

ونسخة الترجمة العكسية. وفي حال وُجدَ فرق في المعنى بين الفقرات في النسختين، لجأ الباحثان إلى إعادة ترجمة تلك الفقرات من التركية إلى العربية، ومن العربية إلى التركية، للتثبّت من وجود تقارب حقيقي في المعنى.

ثم قام الباحثان بعرض مقياس تضخم الأنا في صورته الأولية على (9) مُحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي، بهدف إبداء آرائهم حول دقة الترجمة وصحة محتوى المقياس، ومدى مناسبته للعينة المستهدفة. وعليه أُجريت التعديلات المقترحة وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات، هو حصول الفقرات على إجماع المحكّمين وبنسبة (80%).

مؤشرات صدق البناء

تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (25) طالبًا وطالبة وتم حساب دلالات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالبُعد والدرجة الكلية على المقياس، وتراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات بين (0.45–0.79) مع أبعادها وبين (0.41–0.63) مع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت جميع قيم معاملات الارتباط أعلى من (0.20)، وذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات، بالتالي حافظ المقياس بصورته النهائية على (15) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد.

كما حسبت قيم معاملات الارتباط البينية (Inter-Correlation) لأبعاد تضخم الأنا، باستخدام معامل ارتباط بيرسون، ووجد أن قيم معاملات الارتباط البينية بين أبعاد مقياس تضخم الأنا قد تراوحت بين (0.53 – 0.68)، وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين الأبعاد والمقياس ككل بين (0.81 – 0.85)، وجميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وهذا يعد مؤشرًا على صدق البناء للمقياس.

مؤشرات الثبات

تم الخروج بدلالات ثبات مقياس تضخم الأنا بطريقتين: بطريقة الاتساق الداخلي؛ حيث تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وتراوحت قيم ثبات الاتساق الداخلي لأبعاده ما بين (0.75 – 0.78) وبلغ ثبات الاتساق الداخلي للمقياس ككل (0.80). وبطريقة الإعادة حيث تم إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون، وبلغ معامل ثبات الإعادة للمقياس ككل بلغ (0.83)، وتراوحت قيم ثبات الإعادة لأبعاده ما بين (0.76 – 0.80) وهذا يعد مؤشرًا على تمتع المقياس بدرجة ثبات مقبولة.

تصحيح المقياس

تكوّن مقياس تضخم الأنا بصورته النهائية من (15) فقرة موزعة على أربعة أبعاد، هي: التوجه الاجتماعي، والأنانية، والتلاعب، والمبالغة الذاتية؛ يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل (دائمًا، وتُعطى عند التصحيح 5 درجات، وغالبًا وتُعطى 4 درجات، وأحيانًا وتُعطى 3 درجات، ونادرًا وتُعطى درجتين، وأبدًا وتُعطى درجة واحدة)، وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 – 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3): (4 ÷ 3 = 1.33)، ليتم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: مستوى تضخم الأنا المنخفض (2.33) فأقل، ومستوى تضخم الأنا المتوسط (2.33–3.66)، ومستوى تضخم الأنا المرتفع (أكثر من 3.66).

ثانياً: مقياس الشعور بالنقص

استخدم الباحثان مقياس الشعور بالنقص سيكريليجا وآخرون (Čekrlija et al., 2017) بعد ترجمته وإجراء تعديلات عليه بما يُناسب عينة الدراسة، وقد تكوّن المقياس بصورته الأولية من (40) فقرة.

دلالات الصدق والثبات للمقياس الأصلية

تمتع المقياس بصورته الأصلية بدلالات صدق وثبات مرتفعة، حيث تراوحت قيم معاملات ارتباط الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.49 – 0.76)، وأظهرت نتائج التحليل العاملي الاستكشافي وجود عامل واحد مفسر للمقياس، وبلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس محسوبة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) (0.88).

دلالات الصدق والثبات للمقياس بصورته الحالية

الصدق الظاهري

قام الباحثان بترجمة فقرات المقياس إلى اللغة العربية، حيث أُخضعت عملية الترجمة لإجراءات دقيقة، وقد تمثّل ذلك بالطلب من اثنين من المتخصصين ثُنائيي اللغة العربية والإنجليزية ترجمة النسخة الإنجليزية إلى العربية، مع الإبقاء على النمط اللغوي للفقرات، وأن تكون معانيها مطابقة للنسخة الأصلية، بعدها عمد الباحثان إلى الترجمة العكسية بوساطة مُترجمين آخرين من المتخصصين ثنائي اللغة. وقُوّمت بعد ذلك الترجمة العكسية من العربية إلى الإنجليزية عن طريق اثنين من المتخصصين؛ للتحقق من تطابق معاني الفقرات في النسخة الأصلية، ونسخة الترجمة العكسية. وفي حال وُجدَ فرق في المعنى بين الفقرات في النسختين، لجأ الباحثان إلى إعادة ترجمة تلك الفقرات من الإنجليزية إلى العربية، ومن العربية إلى الإنجليزية، للتثبّت من وجود تقارب حقيقي في المعنى.

ثم قام الباحثان بعرض المقياس في صورته الأولية على (9) مُحكّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي، وعلم النفس التربوي، بهدف إبداء آرائهم حول دقة الترجمة وصحة محتوى المقياس، ومدى مناسبته لأفراد عينة الدراسة. وقد أُجريت التعديلات المقترحة على فقرات المقياس ضوء ملاحظات وآراء المُحكّمين والتي تتعلق بإعادة صياغة بعض الفقرات، لتصبح أكثر وضوحًا، وحذف فقرة واحدة فقط، وكان المعيار الذي تم اعتماده في قبول أو استبعاد الفقرات، هو حصول الفقرات على إجماع المُحكّمين بنسبة (80%)، وبذلك تكوّن المقياس بصورته النهائية من (39) فقرة.

مؤشرات صدق البناء

بهدف التحقق من دلالات صدق البناء، تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكوّنة من (25) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراسة، وتم حساب دلالات صدق البناء باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ لإيجاد قيم ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية على المقياس ووجد أن قيم معاملات ارتباط فقرات المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس قد تراوحت بين (0.39– 0.76)، وكانت جميع هذه القيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)، وكان ارتباط جميع الفقرات مع الدرجة الكلية للمقياس أعلى من (0.20)، وتعد هذه القيم مقبولة للإبقاء على الفقرات وبذلك قُبلت جميع فقرات المقياس.

ثبات المقياس

تم الخروج بدلالات ثبات مقياس الشعور بالنقص بطريقتين: بطريقة الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، حيث بلغت قيمة معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس

(0.82)، وبطريقة الإعادة للمقياس؛ من خلال إعادة تطبيق المقياس على العينة الاستطلاعية السابقة، بفارق زمني مقداره أسبوعين بين التطبيقين الأول والثاني، ومن ثم حساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني، وبلغت قيمة ثبات الإعادة للمقياس (0.85)، وتُعد هذه القيم مقبولة.

تصحيح المقياس

تكوّن مقياس الشعور بالنقص بصورته النهائية من (39) فقرة، يُستجاب عليها وفق تدريج خماسي يشتمل البدائل التالية: (دائمًا، وتُعطى عند التصحيح 5 درجات، وغالبًا وتُعطى 4 درجات، وأحياناً وتُعطى 3 درجات، ونادرًا وتُعطى درجتين، وأبدًا وتُعطى درجة واحدة)، وكانت جميع الفقرات ذات اتجاه موجب، وللوصول إلى حكم موضوعي على متوسطات استجابات أفراد عينة الدراسة، تم حساب المدى بطرح الحد الأدنى من الحد الأعلى (5 − 1 = 4)، ثم تقسيمه على (3) (4 ÷ 3 = 1.33)، وبعد ذلك تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المقياس (1)؛ لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبذلك أصبح طول الفئات على النحو الآتي: مستوى الشعور بالنقص المنخفض (أقل من 2.33)، ومستوى الشعور بالنقص المتوسط (2.33–3.66)، ومستوى الشعور بالنقص المرتفع (أكثر من 3.66).

متغيرات الدراسة

- المتغيرات المستقلة: الجنس والسنة الدراسية
- المتغيرات التابعة: تضخم الأنا والشعور بالنقص

نتائج الدراسة

السؤال الأول: ما مستوى تضخم الأنا لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك؟ للإجابة عن السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتضخم الأنا وأبعاده لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك، مع مراعاة ترتيب أبعاد تضخم الأنا تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية. كما في الجدول (2).

جدول 2

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتضخم الأنا وأبعاده لدى عينة طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية.

الرتبة	تضخم الأنا	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	التوجه الاجتماعي	2.56	0.87	متوسط
2	الأنانية	2.42	0.83	متوسط
3	المبالغة الذاتية	2.00	0.94	منخفض
4	التلاعب	1.83	0.75	منخفض
	تضخم الأنا (ككل)	2.20	0.85	منخفض

يتضح من الجدول (2) أنَّ مستوى تضخم الأنا لدى عينة الدراسة كان منخفضًا، وكان مستوى بُعدي (التوجه الاجتماعي، والأنانية) متوسطًا، في حين كان مستوى بُعدي (المبالغة الذاتية، والتلاعب) منخفضًا؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: بُعد التوجه الاجتماعي في المرتبة الأولى، تلاه بُعد الأنانية في المرتبة الثانية، تلاه بُعد المبالغة الذاتية في المرتبة الثالثة، تلاه بُعد التلاعب في المرتبة الرابعة والأخيرة.

السؤال الثاني: ما مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك؟ للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الشعور بالنقص لدى أفراد عينة الدراسة، مع مراعاة ترتيب الفقرات تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية، كما هو مبين في الجدول (3).

جدول 3

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات الشعور بالنقص لدى عينة طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك مرتبةً تنازليًا وفقًا لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	مضمون الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	اتجنب طلب المساعدة من الآخرين لكي لا أزعجهم.	3.20	1.21	متوسط
2	أرغب بتغيير الكثير من صفاتي.	2.94	1.28	متوسط
3	غالبًا ما يكون أدائي في المواقف الاجتماعية أقل من المتوقع؛ لأنني لا أحب أن أكون متطفلًا.	2.79	1.36	متوسط
4	أعتقد أنه من الصعب على الآخرين ملاحظة مواطن قوتي.	2.67	1.27	متوسط
5	أشعر أحيانًا بأنني لست مستعد لأمور يجب أن أفعلها.	2.60	1.17	متوسط
6	أجهل توظيف قدراتي في الوقت المناسب.	2.60	1.23	متوسط
7	مررت بمواقف عديدة كنت فيها عاجزًا.	2.59	1.13	متوسط
8	هناك العديد من الأشياء التي أعتبرها بعيدة المنال.	2.54	1.21	متوسط
9	من الصعب عليّ قول كلمة لا حتى عندما يكون ذلك ضروريًا.	2.48	1.37	متوسط
10	أعتقد بأنني أفتقر للحظ.	2.42	1.37	متوسط
11	أفشل في كثير من الأحيان في إظهار كفاءاتي، عندما يتعين عليّ ذلك.	2.40	1.22	متوسط
12	أفشل في التعبير عن حبي للآخرين والحفاظ عليهم بجانبي.	2.39	1.37	متوسط
13	أعتقد أن فشلي بسبب عدم قدرتي على إدارة الأمور.	2.39	1.32	متوسط
14	أعتقد بأنني مُخطئ عندما ينتقدني الآخرين.	2.37	1.15	متوسط
15	خوفي من الفشل يوقفني في بعض الأحيان من البداية.	2.35	1.31	متوسط
16	أستخف بقدراتي.	2.34	1.38	متوسط
17	أخشى التجارب الجديدة في الحياة.	2.29	1.32	منخفض
18	أُحب القيام بمهمة واحدة في كل مرة، لأنني أقوم بارتكاب اخطاء إذا ما اضطررت للتعامل مع شيئين في وقت واحد.	2.26	1.28	منخفض
19	أجهل قيمتي الخاصة.	2.22	1.41	منخفض
20	أشعر بأن الآخرين يجاملونني عندما يمتدحونني.	2.22	1.29	منخفض
21	أعلم بأنني أُقلل من قدر نفسي، لكن لا يمكنني التعامل مع هذا الأمر.	2.20	1.42	منخفض
22	أعتقد أن الآخرين أكثر كفاءة مني.	2.18	1.16	منخفض
23	أشعر في كثير من الأحيان بأنني لن أكون قادرًا على فعل ما هو متوقع.	2.17	1.17	منخفض
24	عندما أفشل من السهل أن تثبط عزيمتي، ويصعب عليّ الاستمرار.	2.10	1.26	منخفض
25	أرى نفسي أقل ثقة من أغلب الناس الذين أعرفهم.	2.07	1.28	منخفض
26	أعتقد بأنني لست جيدًا في إدارة الأمور التي يديرها الآخرون بسهولة.	2.07	1.23	منخفض
27	أعتقد بأنني سأفشل بسبب إخفاقاتي السابقة.	2.04	1.29	منخفض
28	أفتقد للثقة بالنفس.	2.04	1.34	منخفض
29	أبدو أقل قدرة مقارنة مع الآخرين.	2.02	1.18	منخفض
30	أميل الى عزو فشلي الى أسباب وظروف خارجية.	1.99	1.16	منخفض
31	في الكثير من الأحيان أترك انطباعًا سيئًا عني، بالرغم من أنني لا أرغب في ذلك.	1.97	1.17	منخفض
32	أفشل في القيام بعمل جيد، لأنني لا أعرف كيف أبذل جهد.	1.96	1.23	منخفض
33	من الصعب عليّ التحدث مع الآخرين، لأنني لا أعرف كيف أفعل ذلك.	1.94	1.24	منخفض
34	عندما أتعامل مع الآخرين، أشعر بأنني لست جيدًا مثلهم.	1.93	1.14	منخفض
35	أفتقد احترامي لذاتي.	1.81	1.35	منخفض
36	أرى من السهل التفوق عليّ في المناقشة، لأن حججي دائمًا ضعيفة.	1.80	1.06	منخفض
37	أستسلم بسهولة، حتى عندما يعتقد الآخرون بأنني أستطيع فعل ذلك.	1.78	1.17	منخفض
38	أستسلم في كثير من الأحيان حتى لو دعمني الآخرون.	1.74	1.16	منخفض
39	أثناء العمل أقول لنفسي: لن أستطيع فعل ذلك، لذا كان من الأفضل أن لا أبدأ.	1.71	1.13	منخفض
	الشعور بالنقص (ككل)	2.25	0.86	منخفض

يتضح من الجدول (3) أنَّ مستوى الشعور بالنقص لدى أفراد عينة الدراسة قد كان منخفضًا بمتوسط حسابي بلغ (2.25)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة بين (1.71–3.20)، وجاءت (16) فقرة ضمن المستوى المتوسط، و (23) فقرة ضمن مستوى المنخفض.

السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسطات تضخم الأنا لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية)؟ للإجابة عن السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتضخم الأنا بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية، وفقًا لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (4).

جدول 4.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتضخم الأنا بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية لدى عينة طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات (الجنس، والسنة الدراسية)

المتغير	مستويات المتغير	الإحصائي	أبعاد تضخم الأنا				تضخم الأنا (ككل)
			التوجه الاجتماعي	الأنانية	التلاعب	المبالغة الذاتية	
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	2.62	2.70	1.93	2.09	2.35
		الانحراف المعياري	0.90	0.90	0.84	1.04	0.75
	أنثى	المتوسط الحسابي	2.53	2.32	1.79	1.96	2.17
		الانحراف المعياري	0.86	0.78	0.72	0.91	0.67
السنة الدراسية	أولى	المتوسط الحسابي	2.51	2.51	1.82	1.96	2.22
		الانحراف المعياري	0.78	0.70	0.58	0.83	0.56
	ثانية	المتوسط الحسابي	2.78	2.53	1.98	2.14	2.37
		الانحراف المعياري	0.82	0.80	0.78	0.91	0.66
	ثالثة	المتوسط الحسابي	2.56	2.31	1.68	1.89	2.13
		الانحراف المعياري	0.83	0.79	0.69	0.91	0.66
	رابعة	المتوسط الحسابي	2.54	2.43	1.89	2.16	2.26
		الانحراف المعياري	0.91	1.02	0.86	1.20	0.87
	خامسة	المتوسط الحسابي	2.31	2.25	1.96	1.92	2.12
		الانحراف المعياري	1.06	1.04	0.74	1.08	0.87
	سادسة	المتوسط الحسابي	2.48	2.29	1.84	1.95	2.15
		الانحراف المعياري	1.08	0.99	1.07	1.06	0.91

يتضح من الجدول (4) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتضخم الأنا بدلالته الكلية وأبعاده الفرعية لدى عينة الدراسة، وهي ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الجنس، والسنة الدراسية) وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية على مستوى الدرجة الكلية للمقياس؛ تم إجراء تحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (5).

جدول 5.

نتائج تحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA) لتضخم الأنا بدلالته الكلية لدى عينة طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	2.317	1	2.317	4.766	*0.030
السنة الدراسية	2.339	5	0.468	0.962	0.441
الخطأ	120.561	248	0.486		
الكلي	125.218	254			

*دالة إحصائيا على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (5) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتضخم الأنا لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتضخم الأنا لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسيةكما تم استخدام تحليل التباين الثنائي المتعدد (2- way MANOVA) للتحقق من جوهرية الفروق الظاهرية في المتوسطات الحسابية للأبعاد الفرعية لتضخم الأنا، كما هو مبين في الجدول (6).

جدول 6

نتائج تحليل التباين الثنائي المتعدد (2- way MANOVA) لأبعاد تضخم الأنا لدى عينة طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	المتغير التابع	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس Hotelling'strace=0.065 Sig=0.004*	التوجه الاجتماعي	0.680	1	0.680	0.898	0.344
	الأنانية	9.022	1	9.022	13.685	*0.000
	التلاعب	1.246	1	1.246	2.207	0.139
	المبالغة الذاتية	1.036	1	1.036	1.151	0.284
السنة الدراسية Wilks' Lambda=0.925 Sig=0.505	التوجه الاجتماعي	3.568	5	0.714	0.942	0.454
	الأنانية	4.530	5	0.906	1.374	0.234
	التلاعب	2.773	5	0.555	0.982	0.429
	المبالغة الذاتية	2.771	5	0.554	0.616	0.688
الخطأ	التوجه الاجتماعي	187.814	248	0.757		
	الأنانية	163.498	248	0.659		
	التلاعب	140.005	248	0.565		
	المبالغة الذاتية	223.222	248	0.900		
الكلي	التوجه الاجتماعي	192.062	254			
	الأنانية	177.05	254			
	التلاعب	144.024	254			
	المبالغة الذاتية	227.029	254			

*دالة إحصائيا على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (6) ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لبُعد (الأنانية) لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور كما هو مبين في الجدول (4). وعدم جود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لأبعاد تضخم الأنا (التوجه الاجتماعي، والتلاعب، والمبالغة الذاتية) لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لجميع أبعاد تضخم الأنا لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية.

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في متوسطات الشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك تعزى لمتغيرات (الجنس، السنة الدراسية)؟ للإجابة عن السؤال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشعور بالنقص وفقًا لمتغيرات الدراسة، كما هو مبين في الجدول (7).

جدول 7.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للشعور بالنقص لدى عينة طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة

المتغير	مستويات المتغير	الشعور بالنقص	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	2.25	0.85
	أنثى	2.24	0.86
السنة الدراسية	أولى	2.25	0.81
	ثانية	2.31	0.85
	ثالثة	2.21	0.87
	رابعة	1.98	0.83
	خامسة	2.57	1.02
	سادسة	2.33	0.96

يتضح من الجدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية للشعور بالنقص لدى عينة الدراسة، ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات (الجنس، والسنة الدراسية) وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية؛ تم إجراء تحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA)، كما هو مبين في الجدول (8).

جدول 8.

نتائج تحليل التباين الثنائي (2-way ANOVA) للشعور بالنقص لدى عينة طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك وفقًا لمتغيرات الدراسة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط مجموع المربعات	قيمة F المحسوبة	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.004	1	0.004	0.005	0.944
السنة الدراسية	3.762	5	0.752	1.014	0.410
الخطأ	183.979	248	0.742		
الكلي	187.745	254			

*دالة إحصائيا على مستوى (0.05)

يتضح من الجدول (8) ما يلي:

- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للشعور بالنقص لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس.
- عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للشعور بالنقص لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية.

السؤال الخامس: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين تضخم الأنا والشعور بالنقص لدى طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك؟ للإجابة عن السؤال؛ فقد تم حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين تضخم الأنا والشعور بالنقص لدى أفراد عينة الدراسة، كما هو مبين في الجدول (9).

جدول 9.

معاملات ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين تضخم الأنا والشعور بالنقص لدى عينة طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك.

المتغير		التوجه الاجتماعي	الأنانية	التلاعب	المبالغة الذاتية	تضخم الأنا (ككل)
الشعور بالنقص	حجم العلاقة	0.24*	0.21*	0.38*	0.30*	0.34*
	مستوى العلاقة**	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة	ضعيفة

*دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

**تصنيفات قوة العلاقة الارتباطية (Napitupulu,etal.2018): (ضعيفة جداً (0.00−0.199), ضعيفة (0.200− 0.399)، متوسطة (0.400−0.599)، قوية (0.600−0.799)، قوية جداً (0.800−1.00).

يتضح من الجدول (9) أن (الابعاد الفرعية لتضخم الأنا) لدى عينة طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك ارتبطت بعلاقات موجبة ضعيفة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) مع (الشعور بالنقص) تراوحت قيمها بين (0.21− 0.38)، وارتبط (تضخم الأنا بدلالته الكلية) بعلاقة موجبة ضعيفة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05) مع (الشعور بالنقص) بلغت قيمتها (0.34).

مناقشة النتائج

مناقشة نتائج السؤال الأول: بينت نتائج الدراسة أنَّ مستوى تضخم الأنا لدى عينة الدراسة كان منخفضًا، وكان مستوى بُعدي (التوجه الاجتماعي، والأنانية) متوسطًا، في حين كان مستوى بُعدي (المبالغة الذاتية، والتلاعب) منخفضًا؛ حيث جاءت الأبعاد على الترتيب الآتي: بُعد التوجه الاجتماعي في المرتبة الأولى، تلاه بُعد الأنانية في المرتبة الثانية، تلاه بُعد المبالغة الذاتية في المرتبة الثالثة، تلاه بُعد التلاعب في المرتبة الرابعة والأخيرة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إدراك طلبة كلية الطب للآثار السلبية لهذه الصفة على دراستهم وشخصياتهم التي يجب أن تكون مناسبة للهدف الإنساني لمهنة الطب، كما أن للجامعة أثر واضح في ذلك، كونها تُعد طلبة سيكونون قادة المجتمع مستقبلًا، مما يجعلهم أكثر مسؤولية، والتحلي بسمات شخصية سوية. ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضاً من خلال أسلوب التنشئة في مجتمعنا الأردني وعاداتنا وديننا الحنيف الذي يحث الأبناء على التواضع وعدم التكبر، واحترام الآخر، وحب الخير للغير، وتُعد هذه النتيجة مؤشرًا على أن طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك يتمتعون بصحة نفسية، بالإضافة إلى أنهم قد جاؤوا من أسر اهتمت بإشباع حاجاتهم العاطفية والنفسية الأمر الذي منع أو حد من نشؤ وتطور تضخم الأنا لديهم. تتعارض هذه النتيجة مع ما توصل إلية محمد وحامد (Muhammad & Hamed, 2021) التي أشارت نتائجها إلى أن المتوسط الحسابي المتحقق لتضخم الأنا دال إحصائيًا، أي أن تضخم الأنا متوفر لدى أفراد عينة الدراسة، كما وتتعارض ايضًا هذه النتيجة مع نتيجة دراسة جودة (Gouda, 2012) التي توصلت إلى أن الطلبة الجامعيين لديهم نرجسية متوسطة.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: بينت نتائج الدراسة أنَّ مستوى الشعور بالنقص لدى أفراد عينة الدراسة قد كان منخفضًا بمتوسط حسابي بلغ (2.25)، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية لفقرات الاستبانة بين (1.71–3.20)، وجاءت (16) فقرة ضمن المستوى المتوسط، و (23) فقرة ضمن مستوى المنخفض. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى دور المستوى التعليمي المتقدم لطلبة كلية الطب في تجاوز الكثير من عقدة الشعور بالنقص، إذ يرى الباحثان أنه من المنطقي أن الفرد كلما أرتقى مستواه التعليمي كلما أستطاع تجاوز الكثير من العقد التي تؤثر عليه خلال حياته، ومن الممكن النظر إلى النتائج السابقة على أنها جاءت بسبب أن طلبة كلية الطب أفراد واعون ويقدرون ذواتهم ولا يسمحون لمشاعر النقص أن تسكنهم، كما أن دراستهم لتخصص أنساني نبيل وليس من السهل الالتحاق به يجعلهم يشعرون بالرضا عن أنفسهم ويُقدرون ما وصلوا إليه، فهم في هذه الحالة بعيدين كل البُعد عن مثل هذه المشاعر لإدراكهم لمكانتهم التعليمية والمهنية واحترامها وعدم السماح لأي شيء بإشعارهم عكس ذلك. تتفق هذه النتيجة مع دراسات كل من خنجر وكرم الله (Khanjar & Karam Allah, 2019) والتي أشارت إلى أن نسبة انتشار الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة كان أقل من المتوسط أي ما يقارب (48%) ودراسة السبيعي (Al-Subaie, 2019) والتي توصلت إلى أن مستوى مشاعر النقص لدى طلبة الجامعة كان منخفضًا. وتتعارض النتائج السابقة مع نتائج دراسات كل من عايد (Ayed, 2005) وفارس (Faris, 2016) والتي أشارت إلى أن طلبة الجامعة لديهم شعور بالنقص بدرجة مرتفعة.

مناقشة نتائج السؤال الثالث: أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتضخم الأنا لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور. ويمكن عزو هذه النتيجة في ضوء نظرة الذكور لذواتهم على أنها تتسم بالاستقلالية والفردية مقارنة بنظرة الإناث لذواتهن على

أنهن يحتجن في أغلب الأحيان للاعتماد على رجل. هذه النتيجة تتناسب مع نظرة غالبية الناس للرجل على أنه يتصف بتضخم لأناه وتتفق هذه النتيجة مع نتائج العديد من الدراسات التي تناولت الفروق الجنسية في النرجسية كأحد أشكال تضخم الأنا مثل دراسة جودة (Gouda, 2012). كما وتفسر أيضاً في ضوء طبيعة التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها كل من الذكور والإناث، فجذور تضخم الأنا تنمو في سن مبكرة من عمر الإنسان، إذ ترى مدرسة التحليل النفسي إنه إذ لم يتم السماح للطفل في هذه المرحلة العمرية بتنمية مهاراته وهواياته، بالإضافة إلى ممارسة العنف ضده من قبل مربيه، حينها سيشعر أن هناك خطأ ما، وعليه سيُطور بعض النماذج السلوكية المعبرة عن تضخم الأنا، مثل التكبر والإحساس المتخيل بالنجاح والتفوق. تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه كل من محمد وحامد (Muhammad & Hamed, 2021) حيث توصلا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في تضخم الأنا ولصالح الذكور، وتتفق أيضًا مع نتيجة دراسة السبيعي (Al-Subaie, 2019)، إذ توصلت إلى أن الذكور أكثر نرجسية من الإناث.

وبينت نتائج الدراسة أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية لتضخم الأنا لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى تقارب الفئات العمرية بين أفراد عينة الدراسة وبالتالي أتباع نمط سلوكي معين لدى جميع الطلبة باختلاف السنوات الدراسية، بالإضافة إلى شعورهم المُتكافئ بالاعتبار الذاتي والاعتزاز بالنفس، كما أن الثقافة العلمية التي يتعلمها أولئك الطلبة تُعد مُتكافئة في بناء شخصية الطالب الجامعي بصورة عامة، وأن طلبة كلية الطب يتواجدون في بيئة تعليمية واحدة وهذا يؤثر على حالتهم النفسية بغض النظر عن سنتهم الدراسية، فيسلكون سلوكات متشابهة.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للشعور بالنقص لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس. ويمكن عزو هذه النتيجة على اعتبار أن الجنس لا يكون سببًا مباشرًا في التأثير على نفسية الفرد وخلق الشعور بالنقص لديه، كما أنه من الممكن أن يكون لأسلوب التنشئة الاجتماعية لكلا الجنسين أثر في تكريس الشعور بالنقص وتعميقه أو التقليل من أثره، فهذه التنشئة هي التي تُكوّن نفسية الأفراد وتبني شخصياتهم بغض النظر عن جنسهم وتحدد موقفهم إزاء الشعور بالنقص. ومن الممكن أن يُعزى السبب في هذه النتيجة إلى أن كلا الجنسين تعرضا لنفس الخبرات التعليمية والثقافية التي تزيد من ثقة الطلبة بنفسهم وتقلل من مشاعر النقص لديهم وتبين لهم أهمية وجودهم في الحياة. تتعارض هذه النتيجة مع ما توصلت إليه جداع (Jad'a, 2011) بأن هناك فروق في الشعور بالنقص بين الذكور والإناث ولصالح الإناث، ودراسة عايد (Ayed, 2005) ودراسة فارس (Faris, 2016)، ويرجع السبب في توصلت إليه هذه الدراسات إلى أن المجتمع ينظر إلى الإناث نظرة الضعف والتبعية وعدم المساواة مع الذكور، مما ولد لديهن شعورًا بالنقص.

وبينت أيضًا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية للشعور بالنقص لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير السنة الدراسية. ويمكن عزو هذه النتيجة بأن جميع طلاب كلية الطب في جميع المستويات الدراسية يتمتعون بنفس التحصيل الأكاديمي المرتفع مما يؤثر على نفسيتهم ايجابًا ويقلل من مشاعر النقص لديهم، بالإضافة إلى شعورهم المتكافئ بقيمتهم واعتزازهم بأنفسهم، كما أن الخبرات التعليمية التي يتعرضون لها في كافة المستويات الدراسية تزيد من ثقتهم بأنفسهم وتجعلهم أكثر صلابة للتصدي لكافة الاضطرابات النفسية.

مناقشة نتائج السؤال الخامس: أظهرت نتائج هذه الدراسة أن (الابعاد الفرعية لتضخم الأنا) لدى عينة طلبة كلية الطب في جامعة اليرموك ارتبطت بعلاقات موجبة ضعيفة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05) مع (الشعور بالنقص) تراوحت قيمها بين (0.21– 0.38)، وارتبط (تضخم الأنا بدلالته الكلية) بعلاقة موجبة ضعيفة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α =0.05) مع (الشعور بالنقص) بلغت قيمتها (0.34). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن محاولات الفرد المستمرة لإظهار الكمالية والتفوق بالإضافة إلى التحدث المستمر عن نفسه ما هي إلا محاولات لإخفاء نقص ما يشعر به، أي إظهار نفسه على أنه فرد كامل ويحظى بالاهتمام من قبل الجميع ويُعظم إنجازاته مهما كانت بسيطة وإيصال هذه الفكرة للآخرين لجعلهم يعاملونه على أنه فرد فريد ومميز ونتيجة لذلك يعوض النقص الذي يشعر به، وتُعتبر هذه النتيجة مقبولة ومنطقية، إذ أن تضخم الأنا يرتبط ارتباطا ايجابيًا بالشعور بالنقص، فتضخم الأنا ناتج عن عقد نفسية يجعل الفرد يتخذها كقناع أو تمويه لإخفاء مشاعر أو عقدة النقص التي تنتابه، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه السبيعي(Al-Subaie, 2019).

التوصيات

- العمل على زيادة ثقافة طلبة الجامعة حول المفاهيم النفسية.
- إجراء دراسات علمية تتناول تضخم الأنا والشعور بالنقص لدى عينات مختلفة.
- إجراء مزيد من الدراسات لنفس متغيرات الدراسة الحالية بمناهج وطرق بحثية مختلفة كدراسة الحالة، أو المنهج الوصفي التحليلي.
- الإفادة من مقاييس الدراسة في إجراء الدراسات التربوية والنفسية اللاحقة.

References (Arabic & English)

Abdel Aziz, S. (2016, December 10). The catastrophe of self-inflation, causes, manifestations and treatment. Al-Hattabah Forum. https://khutabaa.com/ar/article.

Al-Afrawi, I. (2012). Feeling of inferiority in the light of scientific theories. *Basra Research Journal for the Humanities*, 34 (1), 271-298.

Al-Alusi, J. (1988). *General psychology*. Ministry of Higher Education and Scientific Research: Baghdad.

Albert, C. (2014). *Personality Patterns: Secrets and Mysteries* (Hussein Hamza, translation; 1). Treasure House.

Al-Buhairi, A. (2007). *Functional dynamics of the narcissistic personality*. Anglo-Egyptian Library.

Al-Haddad, W. (2012). *The relationship between narcissism and the aspiration for perfection among outstanding female students and the averages and lows of achievement in the Department of Music,* College of Basic Education in the State of Kuwait [Unpublished Master's Thesis]. Arabian Gulf University.

Al-Haggar, A. (2018, November 30). The narcissistic personality is when the "ego" is inflated. Alrai.https://www.alraimedia.com/article

Al-Khazen, M. (2015). *A Dictionary of Psychology Terms* (I. 1). University publishing house.

Al-Rashidi, B. (2000). *Disorders following traumatic events: an epidemiological study*. (i.1). Social Development Office, Kuwait.

Al-Subaie, S. (2019). The level of pathological narcissism and its relationship to feelings of inferiority and self-esteem among Umm Al-Qura University students. *Reading and Knowledge Magazine*, p. (216), 39-83.

Ayed, A. (2005). *The feeling of inferiority and its relationship to the level of ambition among university students* [Unpublished master's thesis]. Baghdad University.

Burlyuk, O. (2019). Fending off a triple inferiority complex in academia: an autoethnography. *Journal of Narrative Politics, 6*(1), 28-50.

Čekrlija, Đ., Đurić, D., &Mirković, B. (2017). Validation of Adlerian inferiority (COMPIN) and superiority (SUCOMP) complex shortened scales. *Civitas, 7* (2), 13-35.

Faris, A. (2016). The feeling of inferiority and its relationship to the meaning of life among university students. *Professor's Journal*, 2 (218), 365-388.

Gouda, A. (2012). Narcissism and its relationship to neuroticism among a sample of Al-Aqsa University students. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, 20 (2), 549-580.

Haidari, L. (2005). *The feeling of inferiority between the Quranic theory and psychologists*. Lisan Al-Sadiq Publications.

Jad'a, M. (2011). *Fake behavior and its relationship to a feeling of inferiority among university students* [Unpublished master's thesis]. Diyala University.

Khanjar, H & Karam Allah, I. (2019). Jealousy and its relationship to the feeling of inferiority complex among university students. *Journal of Arts*, p. (129), 233-262.

Mohammed, A. (2018). Feeling of inferiority among displaced female students in Kirkuk Governorate. *Kirkuk University Journal of Human Studies*, 13 (1), 107-135.

Muhammad, I, & Al-Azzawi, M. (2013). Measuring the level of narcissism among students of the College of Education. *Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences*, 16(2), 195-219.

Muhammad, O,& Hamed, O. (2021). Building an ego inflation scale for Mosul University students. *Journal of Conductivity Studies*, p. (57), 35-59.

Nour, M. M., Evans, L., Nutt, D., & Carhart-Harris, R. L. (2016). Ego-dissolution and psychedelics: validation of the ego-dissolution inventory (EDI). *Frontiers in human neuroscience*, 269.

Yılmaz, H. (2018). Narsizmegidenyolun ilk adımı: ŞişirilmişBenlik Duygusu Ölçeğigeliş tirmeçal ışması. *Akademik Sosyal Araştırmalar Dergisi*, *6* (73), 1-16.

Yılmaz, H. (2020). Possible result of extreme parenting: Power of helicopter parenting attitude to predict ego inflation. *Pegem Journal of Education and Instruction*, *10*(2), 523-554.

Zahran, H. (1977). psychological Guidance and counseling. *Progress Press*.